4- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة البقرة ١٧١-٥٩١ | يوم ٦/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:01

مبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاثنين الموافق السادس من شهر من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. درسنا كالمعتاد في تفسير الامام سفيان الثوري رحمه الله تعالى قرأنا في هذا التفسير ونواصل نواصل الدرس - 00:00:21

تفضل اقرأ احسن الله اليك الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين قال سفيان رحمه الله عن خصيف عن عكرمة في قول الله عز وجل مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء - 00:00:51

هو نداءنا قال الشاة والبقر والبعير طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله يقول في قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:01:17

قال وهذا تفسير عكرمة مولى ابن عباس وينقل لنا تفسير الامام عكرمة مولى ابن عباس اه ان المنادى هنا هو هو بهيمة الانعام الشاة والبعير والبقر. يقول مثل الذين كفروا يشبه الله حال الذين كفروا هؤلاء الكفار - 00:01:37

شبهوا حالهم في عدم سماعهم. وعدم قبولهم للحق وعدم تقبلهم لهذا الشيء هو بهيمة الانعام اه يقول مثل الذين كفروا في حال كونهم لا يقبلون الحق ولا ولا يستمعون للحق ولا يفهمون ولا يدركون - 00:02:07

ما ينفعهم او يضرهم مثلهم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء اذا ولذلك قال بعدها صم البكر صم البكم العمي فهم فهم لا يعقلون فهذا تشبيه للذين كفروا ببهيمة الانعام. لكن ظاهر النص عندك ظاهر النص ان الله يشبه - 00:02:31

الذين كفروا يقول كمثل الذي ينعق الذي ينعق من هو؟ الذي ينعق الراعي الذي ينعق الراعي. فهل التشبيه بين الذين كفروا والراعي او بين الذين كفروا وبهيمة الانعام التي هي مع - 00:03:01

نقول التشبيه بين الذين كفروا وبين وبين بهيمة الاعلام. طيب والاية؟ نقول هناك من العلماء ان قدر شيئا محذوفا وهو مثل داعي الذين كفروا المثل الداعي الذين كفروا كمثل الذي ينعق. فالذي يدعو يعني التشبيه بين الداعيين. تشبيه بين الداعيين - 00:03:24

فالذي يدعو الذين كفروا الداعي الذي يدعو الذين كفروا كمحمد صلى الله عليه وسلم مثله مثل الذي ينعق والذين كفروا مثلهم كمثل بهيمة الانعام. وبهذا وبهذا يستقيم يستقيم الكلام ويتم - 00:03:52

المعنى وعليه عليه كثير من المفسرين وهناك توجيهات اخرى لكن هذا قد يكون اقرب التوجيهات واصل احسن الله اليكم. قال سفيان عن عبدالملك بن ابيمان ام جاهل في قول الله عز وجل فما اجبرهم على النار - 00:04:15

قال ما اجرأهم على النار. قال ما احملهم على عمل اهل النار. اي نعم. هذه الاية نقل تفسير هنا تفسير مجاهد ابن جمر التابعي المشهور تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما - 00:04:38

في قوله تعالى فما اصبرهم على النار. وهذه الاية هي ظاهرها التعجب. التعجب هذي صيغة تعجب فان التعجب له صيغتان افعل به ما افعله. يعني اكرم بزيد ما اكرم زيد. وهنا قال ما اصبرهم. ما اصبرهم - 00:04:58

كيف يصبرون؟ تعجب من حالهم. كيف يصبرون على النار فقيل وقيل ايضا فيه وجه اخر وهو ان معنى ما اصبر ان هنا ما استفهامية ما اصبرهم استفهام المراد به الاستفهام لكن بالذي يظهر والله اعلم انه تعجب اي ما اجرأهم تعجب وما اصبرهم - 00:05:26
اي تعجب من حال من حاله او تعجب من صبرهم. الاية فيها تعجب من صبرهم. ويكون المعنى تعجب من جرائتهم. ما الذي جرأهم؟ تتعجب من حالهم كيف يتجرأون من النار؟ وهم يعلمون انهم - 00:05:53
سيواجهون هذه النار وسيقابلونها فكيف يتجرأون او يجرؤون يجرؤون على النار او ما الذي يحملهم على عمل اهل النار؟ كل المعنى صحيح. نعم تفضلوا قال سفيان في قول الله عز وجل البأساء الفقر والضراء المضرة وحين البأس القتال - 00:06:13
طيب. قوله تعالى اي نعم. البأساء والضراء وحين البأس. البأساء يقول هو وهذا التفسير سفيان تفسير سفيان رحمه الله يقول البأساء الفقر والضراء الاشياء المضرة الامراض التي تصيب المصائب التي تصيب الانسان في جسده تسمى الضراء. وحين البأس - 00:06:46
هذا القتال حين البأس اي وقت القتال وقت القتال. وهذا واضح جدا واضح جدا. نعم احسن الله اليكم قال سفيان عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عليا دخل على رجل من بني هاشم وهو يريد ان يوصي - 00:07:20
وكان قليل المال وكان له ولد. فقال علي انما قال الله تبارك وتعالى ان تركوا خيرا الوصية وليس في ما لك فضل عن ولدك فنهاه عن الوصية اي نعم هذه الاية في اية او هذا هذا التفسير في اية الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك - 00:07:45
خيرا الوصية للوالدين والاقربين الى اخر الاية. هذي فيها مشروعية الوصية. مشروعية الوصية يعني معنى ذلك ان آآ لمن لمن شعر او دنى او قرب سني او نحو ذلك له ان يوصي يشرع له الوصية وهو ان يقدم لنفسه - 00:08:10
شيئا مما ينفعه بعد موته. والوصية الوصية هي تنفذ بعد الموت. وآآ كما هو معروف ان يقدم شيئا من ما له لما ينفعه بعد موته في في وجوه الخير ونحو ذلك وهي تختلف عن الوقف الوقف ينفذ بمجرد قولك هذا وقف هذا وقف اذا اوقفت الشيء - 00:08:40
في حياتك فان هذا يعتبر وقفا. اما الوصية فانها لا تنفث الا بعد الموت. الوصية كما جاءت بها السنة لا لا تشرع الا في المال الكثير. وكما جاء في القرآن هنا. كالمال الكثير. وايضا يعني ايضا - 00:09:10
تكون في الثلث فما دون. الثلث فما دون. وليس له ان يوقف جميع ما له او نصف ما له او نحو ذلك ما ذكرنا كما يعني هو واضح ان ترك خيرا ان ترك خيرا. والمراد بالخير هنا هو المال الكثير. المال الكثير. فاذا - 00:09:30
ترك خيرا شرع له ان يوصي بشيء من ماله في الثلث فما دون والاولى والاولى لا هو ان يكون اقل من الثلث. لكن لكنه متى اذا كان المال كثيرا؟ اما ان كان المال قليلا او او الذرية - 00:09:50
بحاجة فلا يشرع له الوصية. انك ان تذر انك ان تذر يعني اه يعني تذرهم اه يعني عندهم مال اولى من ان تجعلهم يعني يتكففون الناس او انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم فقراء. يتكففون الناس. فالمقصود هنا - 00:10:10
علي رضي الله عنه آآ لما دخل عليه رجل من بني هاشم وهو يريد ان يوصي وكان قليل المال يعني ماله قديم. وكان له ولد يعني له ولد قد يكون هنا ولد جنس. له ولد يعني - 00:10:42
جنس اولاد هو لو ولد يعني له ذرية. فقال علي رضي الله عنه انما قالت تبارك وتعالى ترك خيرا ترك خيرا وانت مالك قليل يعني وليس في ما لك فظل. يعني الزائد على ولدك فنهاه عن الوصية. فدل هذا دل هذا على ان - 00:11:02
الوصية تشرع اذا كان المال كثيرا. والاولاد قد قد استغنوا او كبروا. ولم يكن يعني لهم حاجة في ذلك فله ان اني ان لا ينسى نفسه الا ينسى نفسه ان يوصي لان الوصية مشروعة. وان كان ان كان - 00:11:25
الاولياء او كانت ذرية بحاجة والاولى الا يبصوا. نعم. تفضل. احسن الله عن سفيان في قوله فمن خاف من موسى جنفا او اثما قال جنفا خطأ. او اثما عمدا هذا في قوله تعالى كمن خاف من موس جلفا اثما فاصلح بينهم - 00:11:45
اصلح بينهم فلا اثم عليه. يعني من من اه هذا بالنسبة للموصي. الموصي هو صاحب المال الذي الذي حضره الموت او دنا اجله او نحو ذلك. فاذا اراد ان يوصي فان تكون الوصية وصية - 00:12:15

مشروعة ليس فيها ضرر ليس فيها ضرر على احد. فمن خاف من موص جنف هذا الخطاب لمن يحظر الميت او يرى وصية الميت من الورثة ونحوهم. فمن خاف من موصل وهو هذا الموصي هو صاحب هو صاحب المال - 00:12:35

اذا اذا رأى في وصيته جنفا اي ميلا الجنف هو الميل او اثما كل وصية فيها اثم. يقول هنا جنفا خطأ او اثما عمدا. يقول يعني اذا اذا رأى هذا يعني - 00:12:55

هذا المعنى صحيح صحيح المعنى وهو تفسير سفيان تفسير سفيان رحمه الله يقول فمن خاف من موس يعني من رأى ان هذا الموصي قد مال ميلا خاطئا او او مال ميلا متعمدا - 00:13:15

واصلح هذا الشخص هذه وصية فلا اثم عليه. وهذا هو الذي ينبغي. ينبغي ان لا الا يبقى الخطأ خطأ الا يبقى الاثم قائما ينبغي ان يصلح. ان يصلح الوصية ويجعلها فيما فيما يعني - 00:13:36

يقصده الشرع ويريده الشرع. فمن خاف من موصل ورأى ان الموصي قد مال في وصية مثل ماذا مثل ان يوصي لاحد ابناءه دون الاخرين. فهذه وصية فيها جور وفيها ظلم - 00:13:56

او يعني فيها فيها جور وفيها ظلم. فاذا اوصى لبعضهم او لبنت من بناته دون دون البقية اه فمن خاف من موص جنفا فقال هذه البنت هي من من ابر اه بناتي ومن ابر اولادي او هذا الابن - 00:14:16

من من ابر ابنائي وقد فعل بي كذا وكذا وكذا فانا ساوصي له بربع مالي او ثلث مالي نقول هذا لا يجوز هذا لا يجوز. هذا اولا انك اوصيت الى الى وارث. والامر الثاني انك اعطيت احد الورث دون البقية. وهذا لا - 00:14:36

هذا هذا جور. فهذا معنى الجنف الميل الى شيء محرم. الميل الى شيء يعني حرمه الشارع او منعه الشارع وان كان في اصله جائزا. لكن الشارع منعه. طيب قال او اثما الاثم هو - 00:14:56

والوصية في شيء محرم. في شيء في اصله محرم. كأن يوصي بماله لكلب اعزكم الله او يوصي بماله في شيء محرم. في شيء محرم في اصله. كالات الموسيقى او او مثلا - 00:15:16

اه او مثلا اه خمر يوصي بخمر او يوصي بكذا هذه اصلها محرمة محرمة. هذا معناه فمن خاف من موص نعم جنفا او اثما هذا الاثم هذا الاثم الشيء المتعمد او اصله بشيء - 00:15:37

محرم وكل الوجوه صحيحة الذي ذكره الذي ذكر الوجه هذا الصحيح وما ذكرنا ايضا يعني قد يكون يعني واضح جدا نعم فالوصية الوصية التي شرعها الله ان تكون في شيء اباحه الله واجازه الشرع والا يكون في - 00:16:02

ذلك في امر محرم الا يكون في امر محرم. والا يكون فيما منعه الشرع. هذا هو المقصود الوصية. فاذا اوصى مثلا الى الى احد اعمامه البعيدين الذين لا يرثون او ابناء عمه او ايتام - 00:16:24

او امرأة يعني ارملة ليس عندها مال محتاجة فقيرة. فاوصى لها او اوصى في شيء مباح كعمارة المساجد وطباعة الكتب والمصاحف او او مثلا انشاء الدور دور الخير تحفيظ او نحو ذلك او كل ما فيه من مصلحة للمسلمين فهذا جائز ان يوصي في هذه الوجوه المباحة المشروعة - 00:16:45

طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال سفيان عن عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية قال الشيخ الكبير الذي يصوم ويعجز والحامل ان يشتد عليها الصوم - 00:17:15

يطعمان لكل يوم مسكينا اي نعم هذا تفسير سعيد والمقصود بسعيد عند المفسرين هو سعيد ابن جبير تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما فسعيد بن جبير يقول في قوله تعالى وعلى الذين يطيقون - 00:17:37

فدية قال هو الشيخ الكبير الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصيام لكبر سنه الكبير الذي الذي طعن في السن الذي الشيخ الكبير آآ الذي يعجزه الصيام فعليه فعليه ان ان يطعم - 00:17:57

الذين يطيقون فدية طعام. فعليه ان يطعم ويفطر. لا يلزمه الصيام. فهذا الشيخ الكبير الطاعن في السن او المريض الذي لا يرجع برؤه كاصحاب الامراض المزمنة والذين يأخذون علاجات على طول السنة - 00:18:17

لا يستطيعون الصيام فهؤلاء ينتقلون الى الاطعام. قال والحامل قال والحامل ان يشتدوا عليها الصوم لها ان لها ان تفطر وتطعم لكن المرأة الحامل ان كانت تخاف على نفسها فلها الافطار لها ان تفطر وتقضي بعد ما يزول عنها التعب - 00:18:37
المشقة عليها القضاء وان كان وان كانت تخاف على على حملها فانها تفطر وتقضي وتطعم تطعم اه تقضي وتطعم هذا هذا الرأي يعني يراه كثير من الفقهاء وبالنسبة للمريض المريض ان كان مرضه يرجى - 00:19:07
برؤة فانه لا يطعم. عليه ان يفطر ثم يقضي كما قال سبحانه وتعالى. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة فعدة من ايام اخر. اما المريض الذي لا يرجع برؤه - 00:19:37
او كبير السن الرجل الذي يعني طعن في السن وكبر ولا يستطيع الصيام يتعبه الصيام ويشق عليه كما قال سبحانه وتعالى وعلى الذين يطيقونه ان يشق عليهم الصيام ان ينتقلوا الى الاطعام. هذا المعنى نعم - 00:19:55
واضح. تفضل احسن الله اليكم. قال سفيان عن منصور عن مجاهد قال كان ابن عباس يقرأها هو عمل الذين يطيقونه. قال الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم هذا التفسير ابن عباس وقراءة ابن عباس لكن الذي يعني الذي يعرف ان ابن عباس يقرأها وعلى الذي - 00:20:16
حين يتطوقون وهي قراءة شادة. القراءة الشادة مخالفة للرسم. وعلى الذين يتطوقون او قد تكون قراءة ابن عباس هنا وعلى الذين يضيقونه يضيقونه اه اما وعلى الذين يطيقونه هذه قراءة الجمهور. قراءة الجمهور. لكن قد قد يكون مجاهد نقلها على - 00:20:46
ان ان على على تفسير ابن عباس يعني ابن عباس قد يكون له قراءة موافقة للجمهور وقراءة اخرى. فنقلت قراءة الجمهور وقال وفسرها على تفسير ابن عباس انها في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم. واذا عندك - 00:21:16
يا شيخ عبد الله تفضل احسن الله اليكم شيخنا بارك الله فيك. اقول عندك شيء في قراءة ابن عباس لا يا شيخنا حفزكم الله. لا اعرف ان قراءة آآ ابن عباس عند المفسرين وعلى الذين يطوقونه - 00:21:36
او انها يطيبونه يعني بالتشديد بتشديدة الطاء. ويمكن ان تراجع اذا اذا فيها يعني فيها كلام يمكن ان نراجعها ونتأكد منها نعم تفضلي. ورجاء احسن الله اليكم. قال حدسنا سفيان عن خصيف عن مجاهد - 00:21:57
في قول الله عز وجل فمن تطوع خيرا فهو خير له قال ان يطعم مسكينا نعم هذي هذي الاية فيها خلاف عند المفسرين. والخلاف يرجع الى اي شيء يرجع الى الصيام في اول ما شرع. هل هو على - 00:22:22
تخيير او انه ليس على التخيير. فمن المفسرين من يقول ان اول ما شرع الصيام ان الناس قناصة مخيرون. فمن شاء صام ومن شاء افطر واطعم. ثم بعد ذلك نسخ هذا الامر بقوله فمن شهد منكم الشهر - 00:22:44
هذا رأي اخذ به جمهور اخذ به كثير من من العلماء. والرأي الثاني وهو الارجح عدم النسخ وهو الاصل الاصل عدم النسخ ولا يقال بالنسخ الا عند التعارض الحقيقي وعدم الجمع - 00:23:04
قوله تعالى في الاية هو الذي يظهر الله اعلم ان ان اية الصيام هنا ليس فيها نسخ ليس بينهم تعارض وليس فيها نسخ. ويكون على الذين يطيقونه لان لان الذين قالوا قالوا بالنسخ قالوا - 00:23:24
ان المعنى وعلى الذين يطيقون ان يقدرون عليه. ولا يشق عليهم. فقال على الذين يطيقون ففسروا فبصروا معنا يطيقونه اي يقدرون عليه هذا التفسير على الذين يستطيعون الصيام ان يفطروا ويفدوا يفدوا بالاطعام - 00:23:44
كان في اول الامر هذا على الرأي الاول. الرأي الثاني يفسرون وعلى الذين يطيقون ان يشقوا عليهم وهم كالشيخ الكبير والمريض المزمن الذي لا يرجى برؤه. كما ذكرنا سابقا. فعلى الرأي - 00:24:10
واللي ذكرناه هنا كيف نفسر الاية بالشيخ الكبير والمزمن؟ لانك اذا فسرتها اذا فسرته على الذين يطيقونه اي يستطيعون ويقدرون عليه ذهب حكم الرجل الكبير بالسن والمريض الذي لا يرجى برؤى من اين نأتي به - 00:24:32
نقول الصحيح صحيح والله اعلم ان معنى وعلى الذين يطلقونه ان يشقوا عليهم كما هو تفسير سعيد ابن وابن عباس وغيرهما. وعلى الذين يطيقونه وهو المتبادر من المعنى. وعلى الذين يطيقونه فدية - 00:24:52

طعام مسكين. فهذا معناه فالذي يشق عليه ينتقل الى الاطعام. طيب اذا فهمنا هذا يكون معنى يكون معنا تفسير مجاهد هذا الذي بين ايدينا فمن تطوع خيرا فهو خير له قال ان يطعم مسكينا - 00:25:12

يقول الذي الذي يعني يشق عليه الصيام وهو كبير في السن او مريض لا يرجى برؤه فعليه ان يطع عن كل يوم مسكينا نصف ساعة ولا مانع من ان يزيد. لا مانع من ان يزيد في الصدقة لان - 00:25:32

ان الله قال فمن تطوع اي في الصدقة. فهو خير له من تطوع خيرا فهو خير له. قال مجاهد قال ان يطعم مسكينا يعني يزيد في التطوع هذا لا بأس لا بأس هذا معناه الله اعلم فعموما نفهم الان - 00:25:52

ان الاية اولا ليس فيها نسخ والامر الثاني ان معنى يطيقونه اي يشق عليهم وتكون اية يعني بهذا بهذا قد انتظمت في احكام الصيام بان الله كتب الصيام على المسلمين - 00:26:12

بين العلة في ذلك قال لعلكم تتقون. ثم بين بعض احكام من لا يستطيع الصيام كالمسافر والمريض. قال فمن كان منكم مريضا او على سفر. وبين حكم المسافر والمريض انه يفطر ويقضي ثم بين حكم من كان مريضا مرضا - 00:26:32

ان لا يرجى برؤ حتى لا يستطيع القضاء. وكذلك من كان كبيرا في السن فهؤلاء يطعمون وليس عليهم وليس عليهم قضاء ومن ومن كان غير على غير هذه الحال فالواجب عليه الصيام كما - 00:26:52

قال سبحانه وتعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. هذا بهذه الاية بهذا التفسير تنتظم الاية. نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان قال عبيدة السلماني في قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه. قال - 00:27:12

من صام اوله فليصم اخره اي نعم هذا هذا عبيدة السلماني هو من تلامذة ابن مسعود من من اهل الكوفة بنت العمذة ابن مسعود وهو تابع في عيون جليل آآ له تفسير له تفاسير كثيرة منها هذا التفسير فمن قال لقوله تعالى فمن شهد منكم - 00:27:35

والشهرة فليصمه. قال يعني من حضر المراد به شهد هنا حضر. يعني من حضر منكم الشهر فعليه فيه ان يلزم الصيام الى اخره. ان يصوم الى اخره الا ان يعرض له عارض. فان عرض له عارض له ان يفطر. كالسفر - 00:27:59

ونحوه. نعم احسن الله اليكم وسفيان عن ابن جريج عن عطاء قال لما نزلت ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم انما داخلين قالوا لو علمنا اي ساعة هي قال فنزلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:28:19

اجيب دعوة الداع اذا دعان الى اخر الاية. اي نعم هذا هذا تفسير عطاء لقوله تعالى واذا سألك فعبادي عني فاني قريب. يقول انها لما نزلت الاية الاولى وهي في في سورة غافر. وهي اية مكية - 00:28:47

في سورة غافر وسورة مكية غافر قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم سيدخلون جهنم كريم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ادعوني استجب لكم. قالوا اي ساعة؟ ندعو ربنا - 00:29:07

جاءت الاية الاخرى قال فاني قريب. فاني قريب. هذا يعني تفسير تفسير الاية على وجه مثلا على وجه آآ يعني سبب النزول ولابد ان ان نبحث عن سبب النزول نتأكد فعلا من سبب النزول - 00:29:27

لهذه الاية طيب نعم تفضل نعم احسن الله اليكم هل يمكن ان يكون هذا من باب تفسير القرآن بالقرآن ممكن هذا تفسير القرآن بالقرآن على هذا الوجه ان تفسر اية باية وعطاء فسر بين ان انها لما نزلت الاية - 00:29:47

الاولى وكان يعني وسألوا عن عن الوقت والزمن والساعة جاءت الاية فكشفت لنا عن هذا الامر هذا يعتبر من القرآن بالقرآن نعم واضح نعم احسن الله اليكم قال سفيان كانوا اذا ناموا لم يأكلوا ولم يقربوا النساء. فنزلت في عمر رضي الله عنه احل لكم ليلة الصيام - 00:30:10

سئل نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تقتانون انفسكم تظلمون انفسكم اي نعم هذا هذا يعني في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. هذا في اول - 00:30:38

نعم اول ما شرع الصيام كان الرجل اول مرة اذا اذا اذن او دخل وقت المغرب افطر وله ان يأكل ويشرب ويشرب. ما لم ينم او يصلي العتمة العشاء. فان صلى - 00:31:03

العشاء او نام حرم عليه الاكل والشرب وسائر المفطرات الى الغد حتى تغرب الشمس من هذا كان في اول الامر في اول الامر ان من صلى العشاء او نام نام - 00:31:23

فيحرم عليه. فما دام انه لم يصلي العشاء ولم ينم فله ان يأكل. كان هذا في اول الامر ثم رفع الله هذا الامر لانه قصة سلمة بن صخر او غيره من الصحابة جاء الى زوجته بعد غروب الشمس فقال هل - 00:31:43

عندك من طعام؟ فقالت لا ولكنني ابحث ذهبت تبحث فلما جاءت اليه فاذا هو قد نام فقالت خيبة لك قد نمت اه فلما نام حرم عليه الاكل. فلما جاء من الغد - 00:32:03

الظهيرة سقط واغمي عليه فاخبر النبي بذلك فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم الى ان قال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. رفع الله - 00:32:23

هذا الامر واباح لهم الطعام والشراب وسائر الشهوات ليالي رمضان من غروب الشمس الى طلوع الفجر كما هو معروف. فهنا يقول انهم كانوا اذا ناموا لم يأكلوا ولم يقربوا النساء فنزلت في عمر ان عمر يعني حصل - 00:32:43

ما حصل يعني في في في يعني في مواقعة اهله او انه انهم انه اصاب اهله بعدما نام فشق عليه ذلك الامر فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فنزلت الاية. هيا على هذا قول على ان - 00:33:09

عمر كان هو سبب كان هو السبب في نزولها او سلمة او غيره من الصحابة او انه وقعت للجميع يقول اه هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. قال تظلمون انفسكم - 00:33:29

يعني تخونون انفسكم وانتم تعلمون ان هذا الامر محرم اي تغلبكم انفسكم على هذا الشيء فرفع الله ورحم الله هذه الامة بان رفع عنها ما يشق عليها وهذه نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى وتوسعة من الله لهذه الامة لم - 00:33:50

يشق عليها كما قال سبحانه وتعالى في قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت قد فعلت والحمد لله. طيب. نعم تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان عن رجل عن مجاهد في قول الله عز وجل وابتغوا ما كتب الله لكم. قال الولد - 00:34:10

كلوا واشربوا اه هن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تختارون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان وابتغوا ما كتب الله لكم. ما المقصود بقوله وابتغوا ما كتب الله لكم؟ عدة تفاسير - 00:34:35

وتفسير مجاهد ان المقصود به الولد. الولد وابتغوا ما كتب الله لكم. اي عند المباشرة ان تقصد بذلك تقصد بذلك الولد. ان تريد الولد الذرية الصالحة. الذرية الطيبة. وهناك تفاسير اخرى - 00:34:55

ما المقصود وابطغوا ما كتب الله لكم؟ هناك اقوال كثيرة يعني قيل قضاء الشهوة وقيل التسمية وقيل اشياء اخرى وهذا من من من هذه التفاسير لا يتعارض معها وهو صحيح. نعم - 00:35:15

احسن الله اليكم. قال سفيان في قول الله عز وجل ولا تباشروهن انتم عاكفون في المساجد. قال فان خرجتم فلا تباشر. اي هذا هذا تفسير سفيان انه في قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:35:34

يعني ان الله نهى عن مباشرة النساء للمعتكف للمعتكف قال وانتم يعني حال كونكم عاكفون في المساجد يعني قد التزمت الاعتكاف في المسجد فلا تباشر لا يجوز لان المباشرة من مبطلات الاعتكاف. طيب - 00:35:54

لو خرج لو خرج لحاجة نقول يجوز الخروج لحاجة كقضاء الحاجة او الطعام او الشراب او نحو ذلك للمعتكف ان يخرج ان يخرج لحاجة لكن اذا خرج لبيته لحاجة فلا يجوز له ان يباشر لا بتقبيل ولا بضم - 00:36:14

او نحو ذلك من انواع المباشرة. هذا مقصود سفيان يعني ليس المقصود انك لا تباشرها وانت في المسجد فقط لا تباشرها لا في المسجد ولا في غير مسجد. هذا المقصود - 00:36:34

تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان في قول الله تبارك وتعالى يسألونك عن الاهلة. قال هي مواقيت للناس اي حجهم وديونهم وفطرهم ونحرهم. وآآ عدة نسائهم يسألونك عن الاهلة. يسألونك عن الاهلة - 00:36:51

قل هي مواقيت للناس والحج. قال يعني هذا في تفسير سفيان ان ان الاهلة التي جعلها الله في السماء وهو جمع هلال وهو ظهور هذا

الهلال في السماء وقت دخول الشهر ونهاية الشهر - 00:37:16
يبدو صغيرا في اول الشهر ثم يكبر يكبر حتى يصبح قمرا ثم ثم يستدير ويتم فيصبح بدرا ثم يرجع في النقص حتى حتى يغيب. ويستتر. ثم يهل مرة اخرى. هذا الشهر - 00:37:36
علامة الشهر دخوله وخروجه. قال ما الحكمة من ذلك؟ قال جعلها الله مواقيت للناس. في في بيان الحج كما صرح ذلك والوقوف بعرفة يعرفون الوقوف بعرفة ويعرفون الديون متى تحل ومتى يكون تكون الديون المؤجلة - 00:37:56
الى اوقات محدودة ويعلمون قال فطرهم في رمضان متى يفطرون ونحرهم متى ينحرون وهو يوم النحر ويوم الفطر وعدت النساء عدة المتوفى عنها زوجها وعدة المطلقة وهكذا لابد معرفة اجور اجور العمال ما يسمى بالرواتب وغيرها لها لها حكم كثيرة لها حكم كثيرة - 00:38:16
المقصود وهذا فيه دلالة على ان الشريعة الاسلامية نظامها انها تسير على الاهلة على الشهور الهجرية والشهور العربية المعروفة. التي تبدأ بشهر الله المحرم. وتنتهي بشهر ذي الحجة هذه الشهور المعروفة التي اعتمدها الاسلام واعتمدها الله سبحانه وتعالى حتى قبل الاسلام حتى قبل الاسلام - 00:38:46
في الشرائع السابقة كانوا يسيرون على هذه الشهور. ولذلك قال صاحب مدين لموسى قال قال على ان تأجرني ثماني حجج. جمع حجة فاعتمد على على اشهر الاشهر المعروفة وهي التي تنتهي بذي الحجة. وهذا هو المعروف والقرآن قرر هذا في هذه الاية وغيرها. نعم تفضل - 00:39:16
احسن الله اليكم. قال سفيان عن ابي عمر عن ابي وائل عن حذيفة في قول الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم للتهلكة قال الا انفق. اي نعم في قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - 00:39:46
هذه الاية في سياق النفقة وانفق في سبيل الله. قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فيها تفاسير فيها تفاسير كثيرة. الانسان يلقي بنفسه ويلقي بيده الى الهلاك فيها عدة تفاسير. واشهر - 00:40:08
التفاسير او عند المحققين ان المراد بالتهلكة هنا على اطلاقها. كل ما فيه تهلكة على الانسان وفيه كل وكل ما فيه هلاك او شيء يؤدي الى الهلاك كل ما في هلاك هذا داخل في هذه العين لا تلقي بنفسك الا الهلاك لا في - 00:40:28
يتعلق في الشرع فالذي يترك اوامر الله ولا يبالي ولا يلتزم شرع الله فقد القى بنفسه الى التهلكة وجر نفسه الى النار. وكذلك الذي يأكل الحرام ويشرب الحرام. القى بنفسه الى التهلكة. والذي يتعامل - 00:40:48
الحرام في البيع والشراء والذي ينفق ماله في الحرام. كل هذا داخل في في التهلكة والذي يمنع نفسه من الجهاد وغيرها يعني باب هذا الباب باب واسع. كما قال واحسنوا باب واسع في الاحسان. احسنوا في اي شيء. قال احسن. ان الله يحب - 00:41:08
المحسنين فاطلق فالاية واضحة في اطلاقاتها لكن هنا فسر حذيفة رضي الله عنه بشيء من معانيه وهو الا ينفق في سبيل الله. فالذي لا ينفق في سبيل الله فقد القى بيديه الى التهلكة - 00:41:28
وتفسير حذيفة هو الموافق لسياق الاية. لان الله قال وانفقوا ثم قال ولا تلقوا وهذا معنى من معانيه وهو الموافق للسياق وهو صحيح والسلف رضي الله عنهم من الصحابة والتابعين يعني دائما احيانا او احيانا - 00:41:48
يفسرون بجزء من المعنى. ولا يتعارض مع بقية المعاني. فاذا رأينا مثلا حذيفة رضي الله عنه يفسر ورأينا شخص او او احد الصحابة او التابعين يفسر بجزء فنقول هذا من التفسير بمثال او بشيء من المعنى - 00:42:06
ها لا يتعارض مع التفاسير الاخرى كلها تندرج تحت الاية. نعم احسن الله اليكم. قال سفيان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد في قول الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - 00:42:26
ليس ذلك في القتال ولكن في النفقة. اذا لقيت العدو فقاتلهم قال سفيان عن من سبل عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. قال انفق ولو - 00:42:46
في سبيل الله طيب طيب هذا التفسير كله داخل مثل ما ذكرنا جزء من هذه كلها تفاسير لا تتعارض انفقوا في سبيل الله قال الاول

عن حذيفة لا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي لا تمنع نفسك من النفقة الذي لا ينفق قد القى بنفسه الى التهلكة. الذي لا - 00:43:03
ونجاهد يقول كذلك الذي لا ينفق يعني قد القى بنفسه الى التهلكة. وبين مجاهد انه ليس هذا في الجهاد بمعنى انك اذا لقيت العدو لا تقاتله. ولانه قد يفهم منها وهذا مرتبط بقصة - 00:43:29
ابي ايوب الانصاري لما واجه العدو في احدى الغزوات قال قال احدهم لما خرج الى العدو وقاتله قال بعضهم قد القى بنفسه الى التهلكة. فرد عليه رد عليه ابو ايوب والقصة معروفة. الشاهد منها ان هذا ليس في - 00:43:54
كما بين مجاهد ليس في القتال انك تقاتل ما يقال انك قد القيت بنفسك على التهلكة. الذي القى بنفسه الى التهلكة هو الذي لا ينفق في سبيل الله. طيب جاء عن ابن عباس رضي الله عنه ايضا قال ولا اطرقوا بايديكم الى التهلكة قال - 00:44:14
انفق ولو بمش قصد في سبيل الله والمش قص هو رأس السهم. يعني يقول ولو جزء يسير لكنك لا تمنع نفسك هذا المعنى هذا هو المعنى. طيب احسن الله اليكم - 00:44:34
قال سفيان عن ابي يونس عن مجاهد قال اذا كان في يد احدكم ما ما يقيمه فليقتصد ان الرزق مقسوم ولا تنام ولا تناول وهذه الاية وما انفقتم من شيء فهو يخلقه. لماذا - 00:44:53
الاية ما زال الكلام في الاية السابقة. وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. يقول ابو جاهد اذا كان في بيد احدكم ما يقيمه يعني ما ما ما اذا كان عندك ما يقيم صلبك وما يقيم يعني حاجتك انت الذي تحتاج - 00:45:13
اليه فليقتصد يعني لا يكثر من جمع المال يأخذ ما يقتصده ويكفيه لحاجته وينفق فكأن يعني فكان مجاهدا رضي الله عنه يعني انه يعني يفسر الاية وهي قوله تعالى وانفقوا بالامر من نفقة بقدر الحاجة وانه يمسك ما ما يقيمه ويقتصد - 00:45:33
قال فان الرزق مقسوم. يعني رزقك الذي ستأكله وتتناوله وتعيش عليه مقسوم لك. وانفق انفق لا يمنع هذا لانك تقول لا اريد النفقة لانني احتاج الى المال. هذا الذي يفهمه الذي لا يعرف ان الرزق مقسوم او يغيب عنه هذا المعنى. فيجمع المال - 00:46:03
تقول لي لاحتاج اليه لحاجة الناس. قال رزقك مقسوم. رزقك الذي كتبه الله لك مقسوم لك سيأتيك فلا تمنع نفسك من الصدقة. وثم حث حث مجاهد مستشهدا بهذه الاية وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وهي الاية الواردة في سورة سبأ. وما انفقتم من شيء ولو كان قليلا فهو يخلفه لكم - 00:46:23
سبحانه وتعالى. طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال سفيان حدثنا بعض اشياخنا في قول الله تبارك وتعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال احسنوا بالله الظن اي نعم في قوله تعالى واحسنوا مثل ما ذكرنا. واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ان ما المراد بالاحسان - 00:46:53
هنا نقول على الاحسان المراد به مطلق الاحسان مطلق الاحسان يدخل فيه جميع انواع الاحسان وهذه استنبط منها بعض المفسرين قاعدة تفسيرية وهو ان حذف متعلق الفعل يدل على العموم - 00:47:24
ذكر الشيخ السعدي في كتابه القواعد الحسان في تفسير القرآن. وذكرها كثير من المفسرين في تفاسيرهم ان حذف متعلق الفعل يدل على العموم. فقوله تعالى لعلكم تتقون. تتقون ماذا؟ تتقون الله - 00:47:44
او تتقون المحرمات او تتقون النار؟ قال حذف المتعلق متعلق الفعل يدل على العموم. واحسنوا نحسن في اي شيء نحسن في او نحسن في الطاعات الاحسان في الطاعة ان تعبد الله كأنك تراه او الاحسان - 00:48:04
للوالدين او الاحسان الى الاقارب او احسان اليتامى او الاحسان للصدقة او اي وجه الاحسان نقول جاء على وجه العموم حدث متعلق على العموم واحسنوا ويؤكد ذلك ان الله يحب المحسن على اطلاقه. كل من احسن فوالله يحبه - 00:48:24
هنا نلاحظ ان سفيان نقل عن بعض شيوخه تفسير الاحسان بشيء من معانيه. بشيء من معانيه. فقال من الاحسان هو ان تحسن الظن بربك ان تحسنوا الظن بالله سبحانه وتعالى. هذا من الاحسان بل هو من اقوى انواع الاحسان. ان لا تسيء الظن بالله سبحانه وتعالى. فهذا من الاحسان - 00:48:44
ظن ان الله غفور وان الله رحيم وان الله يعظم الاجر لمن آآ فعل كذا وان الله وهكذا تحسن الظن برب العالمين سبحانه وتعالى. هذا

هذا يعني معنى من معاني الاحسان. والذي ينبغي لنا ايضا ان نفهم وهذا المقصد من قراءة التفاسير - 00:49:09
السلف كتفسير سفيان او مجاهد او غيره من من علماء السلف انهم يعطون يأتون بالعبارات المختصرة الكلام ولا يطيلون ويعطونك شيئا من المعنى وانت تفهم المعنى العام فهنا يذكر لك بعض معنى الاحسان فيقول مثل - 00:49:29
زد احسانك بالله. اضمن ان تحسن الظن باحسانك واحسانك يعني الظن بالله. وهكذا. طيب اه ايها الاخ الفاضل الان ستنتقل الايات الى احكام الحج وما يترتب عليها. والوقت الان يضيق بنا لقرب وقت الصلاة. وستأتي ايات - 00:49:49
الحج وهي قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. وهذه تحتاج منا الى وقت اطول. فلعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده ونسأل الله ان يبارك لنا وان يرزقنا واياكم - 00:50:09
العلم النافع والعمل الصالح وان يزيدنا علما وعملا وهدى وتقوى. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:29